Tikrit University Journal For Rights Year (10) Vol (10) NO (3) Part (2) (2026) 334-357

٣٣٤

ISSN: 2519 – 6138 (Print)
E-ISSN: 2663 – 8983(On Line)

TUJR
مجلة جامعة تكريت للحقوق
Tikrit University Journal for Rights

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Tikrit University Journal for Rights
Journal Homepage : http://tujr.tu.edu.iq/index.php/t

كلية القانون
College of Law

AI Intelligent Author

Assistant Lecturer. Abdullah Muwaffaq Ali

College of Law,Tikrit University, Slah aldeen, Iraq

AM230073pla@st.tu.edu.iq

Article info.

Article history:

- **Received** 1**January 2026**
- **Accepted** 1**February 2026**

Available online 1 March 2026

Keywords:

Author
- intelligent
-artificial
- rights
- ownership
- personality

Abstract: An artificial intelligence author is a non-human entity that relies on artificial intelligence technologies to produce creative works or intellectual creations independently or semi-independently, through data analysis, self-learning, and making creative decisions without direct human intervention. It possesses characteristics that distinguish it from traditional software systems, as these characteristics grant it the ability to think, analyze, and create in a manner that simulates the human mind. These features enable it to engage in self-learning, acquire knowledge, and reach innovative solutions autonomously.

The issue of recognizing legal personality for artificial intelligence systems has sparked wide debate in legal scholarship. While one group of jurists argues for the necessity of recognizing such legal personality in order to keep pace with technological development, another group believes that granting legal personality faces numerous obstacles and poses real risks.

Similarly, the issue of granting intellectual property rights to an artificial intelligence author has generated extensive controversy regarding the possibility of including this entity within the scope of legal protection, and whether it is appropriate to grant these rights directly to the AI author, or to limit their attribution to the human controller or owner of the intelligent system

© 2023 TUJR, College of Law, Tikrit University

المؤلف الذكي الاصطناعي

م.م. عبدالله موفق علي
كلية القانون , جامعة تكريت , صلاح الدين، العراق

AM230073pla@st.tu.edu.iq

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : ١ / كانون الثاني/ ٢٠٢٦
- القبول : ١ / شباط/ ٢٠٢٦
- النشر المباشر: ١/أذار/٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية :
- المؤلف
- الذكي
- الاصطناعي
- حقوق
- ملكية
- شخصية.

الخلاصة: ان المؤلف الذكي الاصطناعي هو كيان غير بشري يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج أعمال إبداعية أو مصنفات فكرية بشكل مستقل او شبه مستقل، من خلال تحليل البيانات والتعلم الذاتي واتخاذ قرارات إبداعية دون تدخل بشري مباشر، وله خصائص تميزه عن غيره من الأنظمة البرمجية التقليدية، حيث انها تمنحه القدرة على التفكير والتحليل والإبداع بأسلوب يحاكي العقل البشري، وان هذه الخصائص تمكّنه من التعلم الذاتي، واكتساب المعرفة والوصول إلى حلول مبتكرة بشكل مستقل، لقد اثار موضوع الاعتراف بالشخصية القانونية لأنظمة الذكاء الاصطناعي جدلاً واسعاً في الفقه فبينما يرى فريق من الفقه ضرورة الاعتراف بالشخصية القانونية لمواكبة التطور التكنلوجي، في حين يرى فريق ثاني ان الاعتراف بالشخصية القانونية يواجه عقبات كثيرة ومخاطر حقيقية، لقد اثار موضوع منح المؤلف الذكي الاصطناعي لحقوق الملكية الفكرية جدلاً واسعاً حول مدى امكانية ادراج هذا الكيان ضمن نطاق الحماية القانونية، وما اذا كان من الملائم منحه هذه الحقوق بصورة مباشرة او الاكتفاء بإسنادها الى الانسان المتحكم او المالك للنظام الذكي.

© ٢٠٢٣, كلية القانون، جامعة تكريت

المقدمة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة اجمعين.

للإلمام بموضوع بحثنا الموسوم "المؤلف الذكي الاصطناعي" فإننا سنقسم هذه المقدمة على النحو الاتي:

اولاً: مدخل تعريفي بموضوع البحث: شهد العالم في الآونة الاخيرة ثورة تكنولوجية ناجمة عن انظمة الذكاء الاصطناعي والتي تجاوزت حدود الاستعمال العادي والتقليدي لتصل الى انشاء محتوى ابداعي ومصنفات فكرية، ومن هنا ظهر مفهوم المؤلف الذكي الاصطناعي وهو كيان غير بشري يعتمد على

تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج مصنفات ادبية بشكل مستقل او شبة مستقل، وهذا المفهوم يمثل تحدياً للفقه وللقانون لان يتجاوز التصورات الكلاسيكية للمؤلف التي تفترض كونه شخصاً.

ثانياً: اشكالية البحث: تكمن اشكالية البحث في مدى امكانية الاعتراف بالمؤلف الذكي الاصطناعي كشخص قانوني يمتلك حقوق الملكية الفكرية، فالقوانين الحالية للمؤلف تفترض دائماً وجود كيان بشري قادر على الابداع، وبذلك تتركز اشكالية البحث في انعدام النصوص التشريعية ونقصها في معالجة الاعتراف بالشخصية القانونية للمؤلف الذكي الاصطناعي، وفي حماية المصنفات التي يقوم بإنتاجها.

ثالثاً: منهجية البحث: سنتبع في بحثنا هذا المنهج التحليلي والمقارن وذلك من خلال تحليل النصوص القانونية ذات العلاقة والاراء الفقهية المؤيدة والمعارضة لمنح الذكاء الاصطناعي للشخصية القانونية.، وكذلك المقارنة بين موقف المشرع العراقي وموقف المشرع المصري .

رابعاً: هيكلية البحث: سنقسم هذا البحث الى ثلاث مطالب نتناول في المطلب الاول مفهوم المؤلف الذكي الاصطناعي وخصائصه، اما في المطلب الثاني فإننا سنتناول الاتجاه المؤيد والمعارض لمنح المؤلف الذكي الاصطناعي الشخصية القانونية، إما في المطلب الثالث فنتناول حقوق التأليف الناتجة عن الذكاء الاصطناعي ومنح الذكاء الاصطناعي لحق التأليف.

المطلب الاول

مفهوم المؤلف الذكي الاصطناعي

نتيجة للتطور الكبير في مجال انظمة الذكاء الاصطناعي ظهر ما يعرف بالمؤلف الذكي الاصطناعي حيث انه نظام قادر على انتاج الاعمال الابداعية بشكل مستقل قائم على البرمجيات والخوارزميات، وان لهذا الكيان خصائص تمييزه عن غيره وللإحاطة بهذا الموضوع فإننا سنقسم هذا المطلب الى فرعين نتناول في الفرع الاول تعريف المؤلف الذكي الاصطناعي اما الفرع الثاني فنتناول خصائص المؤلف الذكي.

الفرع الاول

تعريف المؤلف الذكي الاصطناعي

لتحديد مفهوم "المؤلف الذكي الاصطناعي" لا بد لنا من تعريفه من الناحية الفقهية والقانونية لأن هذا الكيان الجديد يثير إشكاليات تتجاوز حدود الاصطلاحات التقليدية، لذا فإننا سنقسم هذا الفرع على النحو الاتي:

أولاً: تعريف المؤلف الذكي الاصطناعي في الاصطلاح الفقهي: المؤلف الذكي الاصطناعي بوصفه مفهوماً حديثاً نسبياً، فإنه لم يحدد له تعريفاً موحداً في الادبيات القانونية لذا فإننا سنحاول تعريفه من خلال تقريب يجمع بين مفهوم المؤلف التقليدي ومبادئ الذكاء الاصطناعي، لذا فإننا سنتناول كل منهما على حدة وذلك على النحو الآتي:

١.**المؤلف:** لقد عرف الفقه المؤلف بتعريفات متعددة ولكنها متشابهة من حيث المدلول، لذا فأننا سنقصر اشارتنا الى بعضها، حيث عرفه رأي من الفقه بأنه" **الشخص الذي يبتكر المصنف، ويعد مؤلفاً للمصنف من ذكر اسمه عليه أو ينسب إليه عند نشره باعتباره مؤلفا له ما لم يقم الدليل على غير ذلك**"[١].

---

[١] () د. محمد محيي الدين عوض، الملكية الفكرية وانواعها وحمايتها قانونا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٣، ص٣٢.

ومن التعريف اعلاه يتبين لنا أن المؤلف لا يمكن أن يكون إلا شخصاً طبيعياً أو معنوياً معترفاً به قانوناً، لذا اذا تم الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي حينها سيكون هذا الكيان مؤلفاً يتمتع بالحماية القانونية.

وعرف المؤلف ايضاً بأنه "**المُؤلِف هو مبتكر المصنف الذهني، وهو المستفيد من الحماية المقررة قانونا، ولفظ مُؤلِف يشمل كل من أنتج مصنفا ذهني أيا كان مظهره وأيا كان وسيلة التعبير عنه**"[1] .

ومن التعريف اعلاه يتبين لنا انه يتسم بمرونة اكبر من التعريف الاول، حيث انه لم يحدد المؤلف بكونه شخص، بالتالي فأن ذلك يتيح امكانية توسيع مفهوم المؤلف ليشمل كل كيان يقوم بانشاء عمل ابداعي، بذلك يمكن ان يشمل حتى الكيانات غير البشرية مثل الذكاء الاصطناعي.

٢. **الذكاء الاصطناعي:** إما بالنسبة للذكاء الاصطناعي فهو الاخر قد عرف بتعريفات متعددة حيث عرفه رأي من الفقه بأنه" **عبارة عن محاكاة للسلوك البشري والعمليات المعرفية على جهاز الكمبيوتر**"[2].

من خلال التعريف اعلاه يتبين ان الذكاء الاصطناعي ما هو الا نموذج يعيد انتاج سلوكيات البشر، وهو بذلك يركز على الجانب التقليدي للذكاء الاصطناعي حيث انه نظام يعمل على تقليد تصرفات البشر.

وقد عرف أيضًا بأنه "**نظام يتعلق بتصميم وتطبيق الخوارزميات وذلك من أجل تحليل البيانات والعمل على تفسيرها حيث إنه يقوم بتنظيم عدة تقنيات من أجل التعلم من خلال القيام باكتشاف الأشكال بالنطق ونظريات الاحتمال وهو يعمل على البحث في كيفية تطوير تكنولوجيا الحواس حتى**

([1]) مقال منشور في شكبة الانترنت على الرابط: https://jordan-lawyer.com/ ، تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٥/١٠/١٠، الساعة٦:٣٠م.

([2])حمد إبراهيم محمد إبراهيم، المسؤولية عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريعات الإماراتية، دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه جامعة، عين شمس، ٢٠٢٠، ص ٨٩.

تكون قادرة على القيام بتصرفات مماثلة لتلك التصرفات التي يقوم بها العقل البشري مع قابلية التعلم ومحاكاة الخبرة التي يمتلكها البشر"[1].

ومن التعريف انف الذكر يتضح لنا انه يركز على قدرة الذكاء الاصطناعي على التحليل والتفسير عبر الخوارزميات والتعلم الالي، فضلاً عن تقليد ومحاكاة الخبرات البشرية.

ومن خلال المقارنة بين التعريفين نلاحظ ان التعريف الثاني يتناسب اكثر مع فكرة المؤلف الذكي الاصطناعي، حيث انه قادر على انتاج اعمال ابداعية بناء على الخزين المتراكم من المعلومات فضلاً عن قدرة على التطور الذاتي، ومن ثم يستطيع ان ينتج مصنفات فكرية او اعمال ابداعية.

ثانياً: تعريف المؤلف الذكي الاصطناعي في الاصطلاح التشريعي:أما في الميدان التشريعي سواء على المستوى الوطني أو الدولي، فإننا لا نجد تعريفاً للمؤلف الذكي الاصطناعي، بل نجد إصراراً على المفهوم التقليدي للمؤلف باعتباره شخصاً طبيعياً أو معنوياً، حيث ان التشريعات عرفت المؤلف بشكل عام بمفهومة التقليدي، لذا فإننا سنتبع نفس التقسيم السابق في تعريف كل مصطلح على حدة وذلك على النحو الآتي:

١.**المؤلف:** لقد عرف المشرع العراقي في الفقرة(٢) من المادة(الاولى) من قانون حماية حق المؤلف رقم (٣) لسنة(١٩٧١) حيث تنص على انه:" **يعتبر مؤلفا الشخص الذي نشر المصنف منسوبا اليه سواء كان ذلك بذكر اسمه على المصنف او باية طريقة اخرى الا اذا قام الدليل على عكس ذلك ويسري هذا الحكم على الاسم المستعار بشرط الا يقوم ادنى شك في حقيقة شخصية المؤلف**".

ومن التعريف اعلاه يبدو لنا ان المشرع العراقي يفترض بصورة صريحة ان المؤلف يجب ان يكون شخصاً سواء طبيعي او اعتباري، وبهذا فأن هذا النص يتسع ليشمل المؤلف الذكي الاصطناعي فيما لو تم له الاعتراف بالشخصية القانونية.

ولقد سار المشرع المصري على نفس نهج المشرع العراقي حيث انه عرف المؤلف في المادة(الاولى) من قانون حماية حق المؤلف رقم(٨٢) لسنة(٢٠٠٢) حيث تنص على انه:" **ويعتبر مؤلفا**

([1])غازي محمد علي سلامة القسايمة، أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية: الدور المعدل لكفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ٢٠٢١، ص ١٧.

الشخص الذي نشر المصنف منسوباً إليه سواء كان ذلك بذكر اسمه على المصنف أو بأي طريقة أخرى إلا إذا قام الدليل على عكس ذلك".

ومن التعريف اعلاه يتضح لنا ان تعريف المشرع المصري للمؤلف متقارب جداً مع تعريف المشرع العراقي حيث انه يقوم على ذات الفكرة، حيث ان كلا النصين يبقيان قاصرين عن استيعاب فكرة المؤلف الذكي الاصطناعي مالم يعترف للإخير بالشخصية القانونية.

2.الذكاء الاصطناعي: اما بالنسبة لموقف التشريعات من تعريف الذكاء الاصطناعي فإننا لم نقف على تعريف محدد للذكاء الاصطناعي في التشريع العراقي او المصري على حد اطلاعنا وبحثنا.

في حين عرفت المفوضية الأوروبية الذكاء الاصطناعي بأنه : "**أنظمة تظهر سلوكًا ذكيا من خلال تحليل البيئة المحيطة واتخاذ قرارات – بشكل مستقل نسبيًا – لتحقيق أهداف محددة، يمكن أن تكون هذه الأنظمة مبنية على برامج تعمل في العالم الافتراضي، مثل المساعدين الصوتيين وتحليل الصور، أو مدمجة في أجهزة مثل الروبوتات السيارات، والطائرات ذاتية القيادة، كما تشمل أيضًا أنظمة التعرف على الكلام والوجه ومحركات البحث، فضلاً عن تطبيقات إنترنت الأشياء وأنظمة برمجية"[1].**

يتضح لنا من تعريف المفوضية الاوربية للذكاء الاصطناعي انه يركز على اتخاذ قرارات مستقلة لتحقيق اهداف معينة، وهذه الاستقلالية في اتخاذ القرارات تكون ذات اهمية حيث ان هذه القدرة يمكن ان تترجم في انتاج اعمال ابداعية مستقلة كالتأليف دون تدخل البشر.

استناداً لما تقدم وحيث اننا لم نجد تعريفاً خاصاً لفكرة **المؤلف الذكي الاصطناعي** سواء في الفقه او التشريع فإننا نقترح التعريف الاتي:**(هو كيان غير بشري يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج أعمال إبداعية أو مصنفات فكرية بشكل مستقل او شبه مستقل، من خلال تحليل البيانات والتعلم الذاتي واتخاذ قرارات إبداعية دون تدخل بشري مباشر).**

الفرع الثاني

([1])HANTAO ZHANG, ARTIFICIAL INTELLIGENCE. DEPARTMENT OF COMPUTER SCIENCE. THE ، ١UNIVERSITY OF LOWA, FALL ٢٠٠٨, P ٨. نقلاً عن: عبدالله سعيد عبدالله الوالي، المسؤولية المدنية عن اضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الاماراتي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٢١، ص٢٧.

خصائص المؤلف الذكي الاصطناعي

ان للمؤلف الذكي خصائص تميزه عن غيره من الأنظمة البرمجية التقليدية، حيث انها تمنحه القدرة على التفكير والتحليل والإبداع بأسلوب يحاكي العقل البشري، وان هذه الخصائص تمكّنه من التعلم الذاتي، واكتساب المعرفة والوصول إلى حلول مبتكرة بشكل مستقل، واستناداً الى ما تقدم فإننا سنتناول الخصائص على النحو الاتي:

اولاً: القدرة على التعلم

تتمثل خاصية **القدرة على التعلم والتميز** لدى المؤلف الذكي الاصطناعي من خلال ما يُعرف بالـ **تمثيل الرمزي**[1]، والذي يعد من أهم الأدوات التي تمنح النظام الذكي القدرة على محاكاة التفكير البشري بطرق معقدة، فالمؤلف الذكي لا يقتصر على معالجة البيانات الرقمية أو المعلومات البسيطة القائمة على منطق "نعم" أو "لا"، بل يستطيع التعامل مع **رموز غير رقمية** تمثل مفاهيم ومواقف حقيقية، مما يمنحه القدرة على فهم وتحليل المسائل المعقدة واتخاذ القرارات أو إنتاج المحتوى بأسلوب منطقي ومتسق.[2]

ويعتمد المؤلف الذكي في ذلك على برمجيات متقدمة تعالج البيانات والمعلومات بطريقة مبتكرة، تتيح له الوصول إلى حلول جديدة واستجابات دقيقة مبنية على تحليل شامل للمدخلات، ويشمل التمثيل الرمزي تحويل المعلومات المجردة إلى مفاهيم ملموسة، مثل التعبير عن حالات أو مواقف معينة تعكس السلوك البشري في معالجة المعلومات، مما يمكن النظام من **تقديم محتوى ذكي ومترابط يعتمد على قيم ومفاهيم معقدة.**

([1])التمثيل الرمزي : هو أسلوب تقني يستخدمه النظام الذكي من أجل تمثيل الأفكار البشرية بشبكات المنطق المتوسعة، مثال : تستخدم السيارات ذاتية القيادة الذكاء الاصطناعي التمثيل الرمزي لاتخاذ قرارات بناءً على البيئة، مثل التعرف على إشارات الاستغاثة وإشارات المرور. وتستخدم أنظمة الرؤية الحاسوبية الذكاء الاصطناعي الرمزي التعرف على الأشياء والأنماط في الصور. ينظر: موقع داتا كامب، متاح عبر: https://www.datacamp.com/blog/what-is-symbolic-ai تاريخ الزيارة: ٢٤/٨/٢٠٢٥

([2])د. أحمد محمد غنيم، ثورة الذكاء الاصطناعي الجديدة في الإدارة المعاصرة، ط ١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠١٧، ص ٣٠ نقلاً عن د. ازاد صديق محمد ود. زينب محمد فرج، خطوات تنظيم قواعد المسؤولية الجنائية والمدنية عن اضرار تقنيات الذكاء الاصطناعي، المؤتمر الدولي الثامن للقضايا القانونية، جامعة تيشك الدولية، اقليم كوردستان – العراق، المقام بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٤، ص ٣٥٨.

ومن خلال هذه الآلية الرمزية يكتسب المؤلف الذكي القدرة على التعلم المستمر، سواء من خلال **استيعاب الأخطاء السابقة** أو **المراقبة المتواصلة للبيانات**، الأمر الذي يسمح له بتحسين جودة الكتابة والتحليل، وتكييف إنتاجه لمختلف المواقف، ومن ثم تقديم محتوى أكثر فعالية، وهذه الخاصية تجعل المؤلف الذكي ليس مجرد أداة آلية، بل نظامًا قادرًا على التطور الذاتي والتفاعل مع البيانات بطريقة تشبه إلى حد كبير التفكير البشري الإبداعي والمنطقي في آن واحد.

ثانياً: الوصول الى الحلول

تعد قدرة الوصول إلى الحلول من الخصائص المميزة للمؤلف الذكي الاصطناعي، القدرة على معالجة المعلومات بطريقة تتجاوز حدود الأنظمة التقليدية، فالمؤلف الذكي الاصطناعي لا يقتصر على تخزين المعلومات والمعرفة ضمن برمجيات محددة فقط، بل يمتلك القدرة على **اكتساب المعرفة المرتبطة بالبيئة التي يعمل فيها**، وتحليل هذه المعرفة بطريقة تسمح له بالاستجابة بسرعة وكفاءة لأي تغيّر أو محفز قد ينشأ[1]، وتعتمد هذه القدرة بشكل أساسي على استخدام **تمثيلات معرفية دقيقة، تُعرف باسم تمثيل المعرفة التقريرية**، التي تمكن النظام من تنظيم المعلومات المجردة وتحويلها إلى مفاهيم قابلة للفهم والمعالجة، بما يعكس أساليب التفكير البشري في التعامل مع المعلومات وتحليلها، ومن ثم تقديم استجابات أو اتخاذ قرارات تستند إلى قيم ومفاهيم معقدة.[2]

وان خصيصة الوصول الى الحلول تمكنه من معالجة المشكلات التي لا يمكن حلها وفق خطوات منطقية محددة، إذ يتطلب هذا الأمر قاعدة معرفية واسعة وسعة تخزين عالية في الحاسوب، ليتمكن من الربط بين الحالات المختلفة واستنباط حلول مبتكرة حتى في حال وجود نقص في البيانات الضرورية لاتخاذ القرار. ومع ذلك، قد يؤدي نقص البيانات إلى أن تكون النتائج أقل دقة أو أقل واقعية، إلا أنه يمكنه **ابتكار حلول مقبولة والتكيف مع المواقف الجديدة**، ما يجعله قادرًا على تقديم محتوى معرفي وتحليلي متكامل حتى في ظروف عدم اكتمال المعلومات.[3]

([1])عبدالله أحمد جاسم عبد الله الراشد المسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه، جامعة المنصورة، القاهرة، ٢٠٢٢، ص٢٣٤.

([2])المصدر نفسه، ص٢١٢.

([3])صابر الهدام، القانون في مواجهة الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، ٢٠٢٢، ص١٨٧.

لذا فأن هذه الخاصية تتيح لانظمة الذكاء الاصطناعي تطوير قدراته على التعلم المستمر، سواء من خلال **استيعاب الأخطاء السابقة والتجارب السابقة**، أو عبر **المراقبة المستمرة للبيانات والمعطيات الجديدة** .وبفضل هذه القدرة، يتمكن النظام من تحسين أدائه وتكييفه مع مختلف المعلومات والبيانات التي تتغير باستمرار، مما يعزز من قدرته على اتخاذ قرارات دقيقة ومنطقية، وتحليل اللغة وفهم الصور، والتعامل مع مشكلات معرفية وفكرية معقدة لم يتم تدريبه مسبقًا على مواجهتها.

ومما تقدم يمكننا القول إن القدرة على التعلم والوصول إلى الحلول تمثل جوهر المؤلف الذكي الاصطناعي، فهي تمنحه المرونة اللازمة للتكيف مع الظروف المختلفة، والابتكار في معالجة المعلومات، وتحويل البيانات والمعطيات المتاحة إلى استنتاجات وحلول فعّالة دون الحاجة إلى برمجة مسبقة. وبذلك يصبح المؤلف الذكي الاصطناعي كيانًا معرفيًا متطورًا يمزج بين **التعلم والتحليل المنطقي والابتكار الفكري**، محاكيًا التفكير البشري بطريقة فلسفية وعملية في الوقت نفسه، ويشكل نموذجًا متقدمًا للذكاء الصناعي القادر على التفاعل مع البيانات والمعلومات المعقدة بأسلوب متكامل وشامل.

ثالثاً: الاستقلالية

يقصد بهذه الخصيصة بإنها قدرة انظمة الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار وانتاج المخرجات دون تدخل بشري مباشر، حيث ان التطور المتسارع لانظمة الذكاء الاصطناعي افرز واقعاً قانونياً جديداً تجاوز الاطر التقليدية التي يقوم عليها القانون المدني فقد اصبحت الانظمة الذكية قادرة على انتاج مصنفات ادبية دون تدخل بشري مباشر، الامر الذي اثار اشكاليات تتعلق بتحديد صفة المؤلف[1].

وتتمثل خصيصة الاستقلالية في قدرة انظمة الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات واتخاذ القرارات وانتاج مخرجات فكرية بصورة ذاتية بالاعتماد على خوارزميات التعلم الآلي دون توجيه بشري مباشر او رقابة مباشرة، حيث يقتصر دور البشر على اعدا البنية التقنية الاولية، بينما ينفرد النظام الذكي بعملية الابداع وهذا ما يميز الذكاء الاصطناعي عن الانظمة التقليدية التي لا تكون لها أي ارادة او استقلالية حيث تقتصر وظيفتها على تنفيذ اوامر الانسان بصورة آلية[2].

([1])عبدالله أحمد جاسم عبد الله الراشد، مصدر سابق، ص٢٣٢.

([2])عبدالله سعيد عبدالله الوالي، مصدر سابق، ص١٢٣.

وان الاستقلالية التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي قد تؤدي الى اهتزاز المفهوم الكلاسيكي للمؤلف الذي يفترض وجود شخص طبيعي قادر على الابداع والتي تكون مصنفاته انعكاساً لشخصيته الفكرية، في حين ان المصنفات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي المستقل لا تعكس بالضرورة شخصية المبرمج او المستخدم.

المطلب الثاني

الاعتراف بالشخصية للمؤلف الذكي الاصطناعي

لقد اثار موضوع الاعتراف بالشخصية القانونية لانظمة الذكاء الاصطناعي جدلاً واسعاً في الفقه فبينما يرى فريق من الفقه ضرورة الاعتراف بالشخصية القانونية لمواكبة التطور التكنلوجي، في حين يرى فريق ثاني ان الاعتراف بالشخصية القانونية يواجه عقبات كثيرة ومخاطر حقيقية، واستناداً الى ما تقدم فإننا سنقسم هذا المطلب الى فرعين، نتناول في الفرع الاول الاتجاه المؤيد بالاعتراف بالشخصية القانونية، اما في الفرع الثاني فنتناول الاتجاه المعارض.

الفرع الاول

الاتجاه المؤيد بالاعتراف بالشخصية القانونية للمؤلف الذكي الاصطناعي

لكي يتم الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية للمؤلف الذكي الاصطناعي فلا بد من الاعتراف له بالشخصية القانونية، والتي من خلالها يمكن منحه الحقوق وتحمل الواجبات لذا فإن هناك اتجاهاً في الفقه يرى بضرورة منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانون، ويبرر اصحاب هذا الاتجاه منح الشخصية القانونية لهذا الكيان بالمبررات الآتية:

١.يرى اصحاب هذا الاتجاه بمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية استناداً الى القياس بالشخصيات المعنوية كالشركات والمؤسسات والجمعيات وغيرها من الكيانات التي يعترف لها القانون بالشخصية الاعتبارية، ونحن نؤيد هذا القياس كون الشخصية المعنوية نفسها افتراض قانوني اوجده المشرع وليس كياناً طبيعياً مما يجعل القياس على الشخصية المعنوية مقبولاً من الناحية الفقهية[1].

(1) عماد عبدالرحيم الدحيات، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا، بحث منشور في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة الامارات العربية، المجلد٨،ا العدد،٥، ٢٠١٩، ص٤٨.

٢.ان منح كيانات الذكاء الاصطناعي للشخصية القانونية يمكن من خلاله تحميل هذا الكيان للمسؤولية عن الاضرار الناجمة عنه، التي من الممكن ان تصيب الاشخاص الطبيعية والمعنوية[1].

٣. كذلك يبرر اصحاب هذا الاتجاه بمنح الذكاء الاصطناعي للشخصية القانون ان البرلمان الاوربي شرع قواعد خاصة تتعلق بالمسؤولية المدنية الناجمة عن اخطاء الروبوتات، حيث انها تمنح للروبوتات المتطورة التي تصدر عنها افعال وقرارات مستقلة ، وقد برر البرلمان الاوربي ذلك بضرورة مواكبة التطورات التكنلوجية المتسارعة حيث ان قواعد المسؤولية المدنية التقليدية تقف عاجزة في مواجهة هذه الروبوتات المستقلة ما لم تمنح الاخيرة للشخصية القانونية حتى يمكن مسألتها عن الاخطار والاضرار الناجمة عنها[2].

٤.وكذلك يرى اصحاب هذا الاتجاه ان منح انظمة الذكاء الاصطناعي للشخصية القانونية يستند الى اعتبارات معنوية حيث ان اي كيان يمتلك وعي ذاتي وارادة مستقلة يستحق ان يكتسب الشخصية القانونية المستقلة، مادام انه يمتلك وعي ذاتي بغض النظر عن كون هذا الوعي ناتج عن خوارزميات او عمليات بيولوجية[3].

وازاء هذه التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي فإن بعض الشركات الأمريكية قامت بتصميم روبوتات متقدمة جدًا، تتمتع بحساسية عالية للتفاعل مع الإنسان، بهدف العمل بطريقة **تشبه الإنسان في مجالات متعددة**، مثل العلاج والرعاية الصحية، والتعليم، وخدمة العملاء. ومن أبرز الأمثلة على ذلك روبوت "صوفيا"، وهو برنامج دردشة بشري متطور مزود بوجه يشبه الإنسان وكاميرات في العينين، يتمتع بقدرة على **التعبير الوجهي الطبيعي، والتواصل البصري، وفهم الكلام، والتعلم عن طريق التفاعل، وتذكر الوجوه[4].**

([1])محمود حسن السحلي ، أساس المساءلة المدنية للذكاء الاصطناعي المستقبل: قوالب تقليدية أم رؤية جديدة، بحث منشور في مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، العدد ٢، (٢٠٢٢) ص ١٨٠.

([2])د.محمد عمر الحجيلي، النظام القانونية لحقوق الملكية الفكرية في مجال الذكاء الاصطناعي، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، العدد١، المجلد١٤، ٢٠٢٤، ص٤٠٢.

([3])د. حسين عبد الله عبد الحسني كايزم حمد آن صعمار، الشخصية اليونانية لمفردات اللغة اليونانية بين ليونانية واليونانية، مجلة كلية العلوم اليونانية مفردات المجلد ١٢، العدد ٤٦ ٢٠٢٣، ص ٤٣٥-٤٤١.

([4]) د. محمد عمر الحجيلي، مصدر سابق، ص٤٠١.

بل ان بعض الدول ذهبت الى ابعد من منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي حيث ان المملكة العربية السعودية اقدمت على منح الروبوت صوفيا **جنسيتها عام ٢٠١٧** في إطار مبادرة الاستثمار المستقبلي، وهو ما يمثل خطوة غير مسبوقة نحو الاعتراف القانوني بالذكاء الاصطناعي، ومنحه حقوقًا وواجبات تتعلق بالملكية الفكرية، وتحمل المسؤولية عن الأفعال التي يقوم بها، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم البعد التنظيمي والقانوني لهذه الأنظمة على مستوى الدولة والمجتمع الدولي[1]،على انه تجدر الاشارة الى ان منح الروبوت صوفيا الجنسية السعودية جاء في اطار مبادرة اعلامية حيث انه لا يعد اعترافاً تشريعاً بالشخصية القانونية بحيث تترتب عليه حقوق والتزامات وانما يعكس توجه سياسي واستثماري.

ونحن نرى أن **الاعتراف الكامل بالمؤلف الذكي كشخص قانوني مستقل** في الوقت الحالي قد يكون مبكرًا، خاصة في ظل غياب الضوابط التشريعية والرقابية الكافية ومن ناحية أخرى، **عدم الاعتراف به تمامًا** قد يقيد الاستفادة من قدراته الإبداعية ويحد من حماية الحقوق المرتبطة بإنجازاته، كما يترك ثغرات في مساءلته عن الأضرار الناتجة عن تصرفاته.

الفرع الثاني

الاتجاه المعارض للاعتراف بالشخصية القانونية للمؤلف الذكي الاصطناعي

في الجانب الاخر فأن هناك اتجاهاً اخر من الفقه كان رأييه مخالفاً للاتجاه الاول حيث انه يرفض الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي ويبرر هذا الرفض بعدة حجج نسوقها على النحو الاتي:

١.ان الاعتراف بالشخصية القانونية لأنظمة الذكاء الاصطناعي سيولد مجتمع موازي للمجتمع البشري له حقوقه والتزاماته، وازاء التطور المتسارع لهذه الانظمة فمن المتوقع ان تتمرد هذه الانظمة على البشر ولا تخضع للقوانين المعمول بها حيث لا يوجد ضمان لخضوعها للسلطة البشرية والذي من شأنه ان يولد عواقب وخيمة على المجتمع البشري في المستقبل[2].

---

(1) المصدر نفسه، ص٤٠٢.

(2)ايهاب خليفه، مخاطر خروج الذكاء الاصطناعي عن السيطرة البشرية، مقال منشور في مجلة المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، (٢٠١٧) ص ٢.

٢.الصعوبة في اثبات تمتع كيانات الذكاء الاصطناعي بالاستقلال الكامل ومن ثم يبقى غير مسؤول قانوناً عن تصرفه حيث يبقى تحت مسؤولية الانسان بالتالي لا وجود للشخصية القانونية لانظمة الذكاء الاصطناعي حتى اللحظة[1].

٣. ليس من المنطق منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية حيث من الصعب تصور فصل الخطأ الناجم عن انظمة الذكاء الاصطناعي عن خطأ مستخدمه او مشغله حيث من الصعب اقامة سلوك الذكاء الاصطناعي منفرداً كون قدرته على التشغيل الذاتي والتعلم مرتبطه بالشخص الذي يستخدمه[2].

اما بالنسبة لموقف المشرع العراقي فهو يعترف بالشخص الطبيعي والشخص المعنوي، والسؤال الذي يمكن ان نطرحه هنا هل يمكن الاعتراف بالشخصية القانونية لانظمة الذكاء الاصطناعي، لقد عالج المشرع العراقي الاشخاص المعنوية في المادة(٤٧) من القانون المدني ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل حيث انها تنص:" **الاشخاص المعنوية هي:ا – الدولة. ب – الادارات والمنشات العامة التي يمنحها القانون شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الدولة بالشروط التي يحددها.ج – الالوية والبلديات والقرى التي يمنحها القانون شخصية معنوية بالشروط التي يحددها.د – الطوائف الدينية التي يمنحها القانون شخصية معنوية بالشروط التي يحددها.هـ – الاوقاف.و – الشركات التجارية والمدنية الا ما استثني منها بنص في القانون.ز – الجمعيات المؤسسة وفقا للاحكام المقررة في القانون.ح – كل مجموعة من الاشخاص او الاموال يمنحها القانون شخصية معنوية**".

من النص اعلاه يبدو واضحاً ان المشرع العراقي لم يعترف بالذكاء الاصطناعي كونه يمتلك الشخصية القانونية المعنوية، ومما لا شك فيه ان هذه الانظمة لا يمكن ان تكون شخصاً طبيعياً ومن هنا يمكننا القول ان المشرع العراقي لم يعترف بالشخصية القانونية لهذا الكيان وهو امر برأيينا يحتاج الى اعادة نظر في ظل التطورات المتسارعة في هذا المجال.

اما بالنسبة لموقف المشرع المصري فإنه جاء مشابهاً لموقف المشرع العراقي فقد جاء في المادة(٥٢) من القانون المدني المصري رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨ :" **لأشخاص الاعتبارية هي –:(١) الدولة وكذلك المديريات والمدن والقرى بالشروط التي يحددها القانون والإدارات والمصالح وغيرها من**

---

(1)أحمد على حسن، انعكاسات الذكاء الاصطناعي على القانون المدني دراسة مقارنة"، بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة المنصورة، العدد ٧٦، (٢٠٢١) ص ١٣٥.

(2)مها رمضان ، المسئولية المدنية عن أضرار أنظمة الذكاء الاصطناعي "دراسة تحليلية مقارنة""، بحث منشور المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، (٢٠٢١) : ص ٢٤.

المنشآت العامة التي يمنحها القانون شخصية اعتبارية (٢) الهيئات والطوائف الدينية التي تعترف لها الدولة بشخصية اعتبارية .(٣) الأوقاف .(٤) الشركات التجارية والمدنية .(٥) الجمعيات والمؤسسات المنشأة وفقاً للأحكام التي ستأتي فيما بعد. (٦) كل مجموعة من الأشخاص أو الأموال تثبت لها الشخصية الاعتبارية بمقتضى نص في القانون".

من خلال ما تقدم يتبين انه لا توجد نصوص مباشرة في التشريع العراقي والمصري تمنح أنظمة الذكاء الاصطناعي أو المؤلف الذكي **الشخصية القانونية،** حيث يُنظر إلى الأفعال القانونية الناتجة عن تشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي على أنها تقع تحت مسؤولية الإنسان أو الكيان الذي يستخدمها، لذا فإن المشرع العراقي والمصري يميل إلى **عدم الاعتراف الكامل بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي،** مع الإبقاء على مسؤولية الاشخاص المعترف بهمم قانوناً عن النتائج المترتبة على تشغيلها، بما يتوافق مع المبادئ التقليدية للمسؤولية القانونية.

بعد استعراض الاتجاه الرافض والاتجاه المؤيد لمنح الذكاء الاصطناعي للشخصية القانونية فإننا نرى أن الاعتراف بالشخصية القانونية للمؤلف الذكي الاصطناعي **خطوة ضرورية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع،** لكنه يجب أن يقترن **بنظام رقابي صارم** ، يضمن حقوق المؤلف الذكي وواجباته، ويوازن بين حرية التصرف الذكية وحماية المجتمع، بحيث يتحقق **التقدم العلمي والتقني،** مع مراعاة أن يكون الاعتراف بالشخصية القانونية أداة لحماية الحقوق، ومكافحة المخاطر، وتشجيع الابتكار والإبداع .

المطلب الثالث

منح المؤلف الذكي الاصطناعي حقوق الملكية الفكرية

لقد اثار موضوع منح المؤلف الذكي الاصطناعي لحقوق الملكية الفكرية جدلاً واسعاً حول مدى امكانية ادراج هذا الكيان ضمن نطاق الحماية القانونية، وما اذا كان من الملائم منحه هذه الحقوق بصورة مباشرة او الاكتفاء بإسنادها الى الانسان المتحكم او المالك للنظام الذكي، واستناداً الى ما تقدم فإننا سنقسم هذا المطلب الى فرعين نتناول في الفرع الاول حقوق التأليف الناتجة بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي، اما في الفرع الثاني فنتناول منح الذكاء الاصطناعي حق التأليف.

الفرع الاول

حقوق التأليف الناتجة بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي

المقصود بحقوق التأليف الناتجة بالذكاء الاصطناعي هي تلك المصنفات او الاعمال التي تستخدم فيها انظمة الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للانسان في عملية الابداع، حيث انها لا تكون مستقلة في انتاج هذه الاعمال بشكل منفصل عن البشر، وان حقوق الملكية الفكرية التي تتم بواسطة الذكاء الاصطناعي ومنها حق التأليف قد اثارت جدلاً واسعاً في الفقه من حيث مدى احقيتها بالحصول على الحماية من خلال قوانين حماية الملكية الفكرية التقليدية، ففيما يتعلق بالحماية القانونية لمخرجات الذكاء الاصطناعي فقد انقسم الفقه الى فرقين فهناك رأي يذهب الى انه لا يمكن حماية المصنفات الادبية التي يتم انتاجها بواسطة انظمة الذكاء الاصطناعي في قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية التقليدي حيث ان الاخيرة تشترط عنصر الابداع البشري بالتالي لا يمكن منح الحماية القانونية للمؤلفات التي لا يدخل فيها عنصر الابداع البشري لانها مولدة بالذكاء الاصطناعي، ويضيف اصحاب هذا الرأي ان السماح بحماية هذه المؤلفات يؤدي الى قيام الاشخاص بنسبتها الى انفسهم من اجل الحصول على الحماية القانونية التي تقررها قوانين حماية الملكية الفكرية خاصة اذا كانت لهذه المؤلفات ذات قيمة مالية مما يؤدي الى تغيير للواقع ويقلل من الابداع البشري الاصلي[1].

حيث لا يمكن اعتبار المصنفات المولدة بانظمة الذكاء الاصطناعي ضمن الاعمال التي يتم حمايتها بموجب قوانين حماية الملكية الفكرية التقليدية حيث انها لا تتناسب مع معايير وقواعد الحصول على الحماية القانونية في ظل الانظمة الحالية فمخرجات الذكاء الاصطناعي تنقصها خصائص مثل العمل الذهني والابتكار والابداع لذا لا بد تشريع قوانين وانظمة جديدة خاصة تحكم وتنظم هذه المخرجات تتلاءم مع طبيعتها[2].

في حين يرى الرأي الثاني انه يجب حماية المصنفات التي يتم انتجاها بواسطة انظمة الذكاء الاصطناعي بموجب قوانين حماية الملكية الفكرية التقليدية، ولقد اعترف القانون الانكليزي بمنح الحماية القانونية للمصنفات التي تم انتاجها بواسطة الذكاء الاصطناعي حيث يعد المؤلف في هذه الحالة هو الشخص الذي قدم المدخلات التي ادت الى انتاج المصنف وهو الشخص الطبيعي، وكذلك بامكان الشركات او المؤسسات التي تقوم باستعمال انظمة الذكاء الاصطناعي ان تمنح حق المؤلف على

---

(1)مها رمضان، مصدر سابق، ص٢٦.

(2)مروة زين العابدين سعد و محمد الجندي، المشكلات القانونية للذكاء الاصطناعي التوليدي chat gpt، مجلة القانون والتكنلوجيا كلية القانون بالجامعة البريطانية، مصر ، العدد ١، ٢٠٢٣، ص ٣٠٤.

المصنفات الناجمة عن هذه الانظمة[1]، وهناك امثلة بارزة على الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية المولدة بالذكاء الاصطناعي حيث تم الاعتراف لمن قام بانتاج هذه المصنفات بواسطة الذكاء بالحماية القانونية المقررة في القوانين التقليدية [2].

ومن جانبنا فإننا نرى انه يمكن تطبيق القوانين التقليدية لحماية المليكة الفكرية ومنها قانون حماية حق المؤلف العراقي والمصري حيث انهما اعترافا بحق المؤلف عند استخدامه الآلات وادوات معينة لانشاء مصنفه كبرامج الكمبيوتر والكاميرا وغيرها ويتم منح حق التأليف للشخص الذي استعمل هذه الادوات حيث ان استعمال هذه الادوات في التأليف لا ينفي الجهد البشري والابداعي وبالتالي تمنح له الحماية المقررة بموجب قوانين حق المؤلف التقليدية دون اشكال.

الفرع الثاني

منح الذكاء الاصطناعي حق التأليف

لقد ذكرنا سابقاً ان انظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على التعلم والتطور وكذلك فإنها تكون مستقلة في قراراتها في بعض الاحيان عن الشخص الذي يستخدمها او يقوم بتشغيلها، لذا فليس من المنصف ان تنسب المصنفات التي ينشئوها الذكاء الاصطناعي بنفسه الى من قام باختراعها حيث ان ارتباطها بالمبرمج يكون ضئيلاً عندما يتعلق الامر بالمطالبة بحقوق المؤلف لان المبرمج لم يقم بشكل مباشر بانتاج العمل بالتالي فإن هذا العمل لا يعكس شخصيته، كما يجب لا تتم مكافأته على عمل لم ينتجه بنفسه انما تكون الحوافز والحقوق موجهه الى الذكاء الاصطناعي ذاته لانه هو من قام بانتاج العمل[3].

([1]) خلود طعمه حسن، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون، جامعة البصرة، ٢٠٢٥، ص١٤٣.

([2])ومن الأمثلة البارزة التي أُثير حولها الجدل بشأن حقوق المؤلف في سياق الذكاء الاصطناعي، تجربة الشركة الأوروبيةAIVA Technologies ، المتخصصة في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التأليف الموسيقي. إذ نجح نظام AIVA في إنتاج مقطوعات موسيقية أصلية ذات طابع كلاسيكي، استُخدمت في مجالات متعددة مثل الألعاب الإلكترونية، والأفلام، والإعلانات التجارية.وفي عام ٢٠١٦، أصدرت الشركة ألبوم Genesis، الذي يُعد من أوائل الألبومات السيمفونية المؤلفة اعتمادًا على تقنيات التعلم العميق (Deep Learning)، حيث تم تدريب النظام الحسابي على آلاف المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية. وقد تم تسجيل هذه المصنفات لدى جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في فرنسا (SACEM)، وكذلك لدى الهيئة المختصة بحقوق المؤلف في لوكسمبورغ، مع الاعتراف بحقوق التأليف لصالح الجهة المالكة للنظام، وهو ما يعكس توجهًا عمليًا للاعتراف بالمصنفات المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي ضمن الإطار التقليدي لحقوق الملكية الفكرية، دون إقرار شخصية قانونية مستقلة للذكاء الاصطناعي ذاته.

([3])خلود طعمه حسن، مصدر سابق، ص١٤٣.

فاذا كان للمبرمج ان يستفاد من العوائد الناجمة عن تطويره لانظمة الذكاء الاصطناعي، ولكن ليس من عوائد الابداعات الشخصية لهذه الانظمة، حيث انه اذا تم منحها للمبرمج ايضاً ستكون المكافأة له مزدوجة، فهذه الانظمة عندما تقوم بانتاج هذه المصنفات بشكل مستقل يجب ان ينسب لها هذا الانتاج وليس الى الشخص البشري وثم تحصل على الحماية المقررة، ومثال ذلك المعلم الذي يحاول ان ياخذ جهد تلميذه حيث ان الجهد يعود للتلميذ[1].

ويرى رأي من الفقه الى انه يجب منح المؤلف الذكي الاصطناعي الشخصية القانوني وبالتالي تمتعه بالحماية القانونية مادام ان المصنفات التي يتم انتجاها فيها عنصر الابداع المتولد بشكل مستقل عن البشر من انظمة الذكاء الاصطناعي، لذا يمكن ان تنسب لهذا الاخير ويتمتع بالحماية التي تقررها قوانين حماية الملكية الفكرية[2].

ومن خلال ما قمنا باستعراضه في الفرع الاول والفرع الثاني ننوه الى ان هناك فرقاً بين المصنفات التي يقوم بانتاجها شخص طبيعي او معنوي معترف به قانوناً بالاستعانة بانظمة الذكاء الاصطناعي والتي يمكن منحها الحماية القانونية وحق المؤلف بموجب قوانين الملكية الفكرية التقليدية استناداً الى ان من قام بانتاج العمل هو الشخص(المؤلف) بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي، وبين المصنفات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل والاخيرة لا تتمتع بالحماية القانونية كون القوانين الحالية لم تعترف لها الى الان بالشخصية القانونية وهو ما اطلقنا عليه تسمية المؤلف الذكي الاصطناعي.

اما بالنسبة لموقف القانون العراقي والمصري فأنه لم يعترف بالشخصية القانونية لانظمة الذكاء الاصطناعي منفردة عن صاحبها، وبالتالي لم يمنحها الحماية القانونية المقررة للمؤلف، حيث قصر الحماية على الاشخاص الطبيعية والمعنوية المعترف بها قانوناً.

واخيراً فإننا نؤكد رأينا القاضي بتشريع قوانين وانظمة خاصة تعترف للذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية وتوفر له الحماية القانونية بما يتلاءم وطبيعته الخاصة لكنه يجب أن يقترن **بنظام رقابي صارم.**

---

(1)مروة زين العابدين سعد و محمد الجندي، مصدر سابق، ص٣٠٤.
(2)ايهاب خليفه، مصدر سابق، ص١٠.

الخاتمة

بعد انتهينا من بحثنا الموسوم بالمؤلف الذكي الاصطناعي فإننا توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات نعرضها على النحو الاتي:

اولاً: الاستنتاجات:

١.ان مفهوم المؤلف في التشريع العراقي ما زال محصوراً في الاطار التقليدي القائم على فكرة الشخص الطبيعي والمعنوي ولا يستوعب فكرة المؤلف الذكي الاصطناعي.

٢.لا يوجد تعريف تشريعي في القانون العراقي للمؤلف الذكي الاصطناعي.

٣. يتميز المؤلف الذكي الاصطناعي بخصائص تميزه عن غيره من الانظمة التقليدية منها الاستقلال والتعلم الذاتي والوصول الى الحلول.

٤. انقسم الفقه الى فريقين من حيث الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي بين مؤيد ومعارض.

٥.ان المصنفات التي يقوم الانسان بإنتاجها بالاستعانة بأنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن اخضاعها للحماية القانونية التي تقررها قوانين حماية الملكية الفكرية، بينما المصنفات التي ينتجها الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل لا تتمتع بمثل تلك الحماية في الوقت الحاضر.

ثانياً: المقترحات:

١.نقترح على المشرع العراقي تشريع نصوص قانونية خاصة تنظم انشطة الذكاء الاصطناعي لاسيما ما يتعلق بإنتاج المصنفات الفكرية.

٢.اعادة تعريف مفهوم المؤلف في قانون حماية حق المؤلف العراقي بما يسمح بشمول المؤلف الذكي الاصطناعي، او استحداث تعريف خاص بهذا الكيان.

٣.اخضاع مخرجات الذكاء الاصطناعي لرقابة لاحقة من خلال انشاء هيئة مختصة تقوم بمراجعة المصنفات واعطائها صلاحية للتدخل عند وجود مخالفة للنظام العام والآداب والقانون.

٤.تعديل نص المادة(٤٧) من القانون المدني بحيث تستوعب المادة المذكورة انظمة الذكاء الاصطناعي باعتبارها شخصية معنوية.

المصادر

اولاً: الكتب القانونية

١. د.أحمد محمد غنيم، ثورة الذكاء الاصطناعي الجديدة في الإدارة المعاصرة، ط ١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠١٧.
٢. عبدالله سعيد عبدالله الوالي، المسؤولية المدنية عن اضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الاماراتي، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٢١.
٣. د.محمد محيي الدين عوض، الملكية الفكرية وانواعها وحمايتها قانونا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٣.

ثانياً: البحوث

١. أحمد على حسن، انعكاسات الذكاء الاصطناعي على القانون المدني دراسة مقارنة"، بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة المنصورة، العدد ٧٦، (٢٠٢١).
٢. د.ازاد صديق محمد ود. زينب محمد فرج، خطوات تنظيم قواعد المسؤولية الجنائية والمدنية عن اضرار تقنيات الذكاء الاصطناعي، المؤتمر الدولي الثامن للقضايا القانونية، جامعة تيشك الدولية، اقليم كوردستان – العراق، المقام بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٤.
٣. ايهاب خليفه، مخاطر خروج الذكاء الاصطناعي عن السيطرة البشرية، مقال منشور في مجلة المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، (٢٠١٧).
٤. د.حسين عبد الله عبد الحسني كايزم حمد آن صعمار، الشخصية اليونانية لمفردات اللغة اليونانية بين ليونانية واليونانية، مجلة كلية العلوم اليونانية مفردات المجلد ١٢، العدد ٤٦ ٢٠٢٣.
٥. عماد عبدالرحيم الدحيات، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا، بحث منشور في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة الامارات العربية، المجلد٨،ا العدد،٥، ٢٠١٩.
٦. د.محمد عمر الحجيلي، النظام القانوني لحقوق الملكية الفكرية في مجال الذكاء الاصطناعي، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الانبار، المجلد١٤، العدد١، ٢٠٢٤.
٧. محمود حسن السحلي ، أساس المساءلة المدنية للذكاء الاصطناعي المستقبل: قوالب تقليدية أم رؤية جديدة، بحث منشور في مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، العدد ٢، (٢٠٢٢).

٨. مروة زين العابدين سعد و محمد الجندي، المشكلات القانونية للذكاء الاصطناعي التوليدي chat gpt، مجلة القانون والتكنلوجيا كلية القانون بالجامعة البريطانية، مصر ، العدد ١، ٢٠٢٣.
٩. مها رمضان ، المسئولية المدنية عن أضرار أنظمة الذكاء الاصطناعي "دراسة تحليلية مقارنة، بحث منشور المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، (٢٠٢١).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. حمد إبراهيم محمد إبراهيم، المسؤولية عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريعات الإماراتية، دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه جامعة، عين شمس، ٢٠٢٠.
٢. خلود طعمه حسن، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون، جامعة البصرة، ٢٠٢٥.
٣. صابر الهدام، القانون في مواجهة الذكاء الاصطناعي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، ٢٠٢٢.
٤. عبدالله أحمد جاسم عبد الله الراشد المسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه، جامعة المنصورة، القاهرة، ٢٠٢٢.
٥. غازي محمد علي سلامة القسايمة، أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية: الدور المعدل لكفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ٢٠٢١.

رابعاً: المصادر من الشبكة الدولية(الانترنت)

١. مقال منشور في شكبة الانترنت على الرابط: https://jordan-lawyer.com/ ، تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٥/١٠/١٠، الساعة٦:٣٠م.
٢. موقع داتا كامب، متاح عبر: ٢٤/٨/٢٠٢٥: تاريخ الزيارة https://www.datacamp.com/blog/what-is-symbolic-ai

خامساً: القوانين

١. القوانين العراقية
أ. القانون المدني رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١.
ب. قانون حماية حق المؤلف رقم ٣ لسنة ١٩٧١.

٢. القوانين المصرية
أ. القانون المدني رقم ١٣١ لسنة ١٩٤٨.
ب. قانون حماية حق المؤلف رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

سادساً: المصادر الاجنبية:

1. HANTAOZHANG, ARTIFICIALINTELLIGENCE. DEPARTMENT OF COMPUTER SCIENCE. THE ،١UNIVERSITY OF LOWA, FALL ٢٠٠٨.

Sources
First: Legal Books
1. Dr. Ahmed Mohamed Ghoneim, The New Artificial Intelligence Revolution in Contemporary Management, 1st ed., Modern Library for Publishing and Distribution, Cairo, 2017.

2. Abdullah Saeed Abdullah Al-Wali, Civil Liability for Damages Caused by Artificial Intelligence Applications in UAE Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2021.

3. Dr. Mohamed Mohi El-Din Awad, Intellectual Property: Its Types and Legal Protection, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2003.

Second: Research Papers
1. Ahmed Ali Hassan, "The Impact of Artificial Intelligence on Civil Law: A Comparative Study," published in the Journal of Legal and Economic Research, Faculty of Law, Mansoura University, Issue 76, (2021).

2. Dr. Azad Sadiq Mohamed and Dr. Zainab Mohamed Farag, Steps to Regulate the Rules of Criminal and Civil Liability for Damages Caused by Artificial Intelligence Technologies, The Eighth International Conference on Legal Issues, Tishk International University, Kurdistan Region - Iraq, held on February 1, 2024.
3. Ehab Khalifa, "The Dangers of Artificial Intelligence Getting Out of Human Control," an article published in the Future Journal for Advanced Studies and Research (2017).

4. Dr. Hussein Abdullah Abdul-Hassani Kaysem Hamad An Saamar, "The Greek Personality of Greek Vocabulary Between Greek and Hellenistic," Journal of the Faculty of Greek Sciences, Volume 12, Issue 46, 2023.

5. Emad Abdul-Rahim Al-Dahiyat, "Towards a Legal Framework for Artificial Intelligence in Our Lives," a research paper published in the Journal of Ijtihad for Legal and Economic Studies, Faculty of Law, United Arab Emirates University, Volume 8, Issue 5, 2019.

6. Dr. Muhammad Omar Al-Hujaili, "The Legal System of Intellectual Property Rights in the Field of Artificial Intelligence," a research paper published in the University of Anbar Journal of Legal and Political Sciences, University of Anbar, Volume 14, Issue 1, 2024.

7. Mahmoud Hassan Al-Sahli, "The Basis of Civil Accountability for Artificial Intelligence: The Future: Traditional Frameworks or a New Vision?" a research paper published in the Journal of the Faculty of Law for Legal and Economic Research, Faculty of Law, Alexandria University, Issue 2. (2022).

8. Marwa Zain Al-Abedin Saad and Mohamed El-Gendy, "Legal Problems of Generative Artificial Intelligence (GPT)," Journal of Law and Technology, Faculty of Law, British University, Egypt, Issue 1, 2023.

9. Maha Ramadan, "Civil Liability for Damages Caused by Artificial Intelligence Systems: A Comparative Analytical Study," published in the Legal Journal, Faculty of Law, Ain Shams University, (2021).

Third: University Theses and Dissertations

1. Hamad Ibrahim Mohamed Ibrahim, "Liability for Errors in Artificial Intelligence in UAE Legislation: A Comparative Study," PhD dissertation, Ain Shams University, 2020.

2. Kholoud Ta'ma Hassan, "The Legal Personality of Artificial Intelligence," Master's thesis submitted to the College of Law, University of Basra, 2025.

3. Saber Al-Haddam, "Law in the Face of Artificial Intelligence: A Comparative Study," Master's thesis, Faculty of Legal, Economic and Social Sciences, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco, 2022. 4. Abdullah Ahmed Jassim Abdullah Al-Rashed, Civil Liability for Damages Caused by Artificial Intelligence (A Comparative Study), PhD Dissertation, Mansoura University, Cairo, 2022.

5. Ghazi Mohammed Ali Salama Al-Qasaymeh, The Impact of Artificial Intelligence on the Characteristics of Accounting Information: The Moderating Role of Accounting System Efficiency in Jordanian Commercial Banks, PhD Dissertation, College of Graduate Studies, World Islamic Sciences and Education University, Jordan, 2021.

Fourth: Sources from the Internet

1. An article published on the internet at: https://jordan-lawyer.com/, last accessed on 10/10/2025 at 6:30 PM.

2. Data Camp website, accessed on: 24/8/2025: https://www.datacamp.com/blog/what-is-symbolic-ai

Fifth: Laws

1. Iraqi Laws
a. Civil Law No. 40 of 1951.

b. Copyright Law No. 3 of 1971.

.٢ Egyptian Laws
a. Civil Law No. 131 of 1948.
b. Copyright Law No. 82 of 2002.
Sixth: Foreign Sources:
.١HANTAOZHANG, ARTIFICIALINTELLIGENCE. DEPARTMENT OF COMPUTER SCIENCE. THE 1, UNIVERSITY OF LOWA, FALL 2008.